حروف الجواب ومرجعياتها المعرفية في المعجم العربي(دراسة في المنهج والدلالة)

الباحثة: هنادي علي كاظم أ.د. حسين علي حسين

كلية الآداب/ جامعة البصرة hanodaaaliiii@gmail.com

المُلخص:

تؤدي حروف المعاني في اللغة العربية مَهمة لغوية وظيفية تمكنها من الولوج في معانٍ مألوفة ومعتادة مرة وغير مألوفة مرة أخرى، فهذه الحروف لها بابٌ يؤطر الكلام بأُطر الفهم اللغوي، فيكون لها دلالات نحوية ومعجمية جمة يحددها السياق أحيانا متجها إلى المكان الذي يأخذ الحرف منه المعنى، إذ ينهل الحرف مرجعياته تارة من علم النحو وأُخرى من المعجم أو من التفسير أو من غيرها، فتطلب الأمر الرجوع إلى بطون الكتب التراثية والوقوف على الحروف ومعانيها لمعرفة مرجعياتها وأسسها المعرفية التي تشكل على ضوئها المعنى إذ إن لكل حرف معنى مختلف نظرا للسياق الذي يرد فيه، والمبدع الذي جاء به أو نطق به أو صاغه ، واقتصر البحث على بيان حروف الجواب ومرجعياتها المعرفية والآراء التي قيلت فيها من القرن الخامس الهجري إلى القرن الثامن الهجري.

الكلمات المفتاحية: (أحرف الجواب ، المرجعية ، المعجم ، الدلالة ، المنهج).

The letters of the answer and their cognitive references in the Arabic dictionary(a study in method and semantics).

researcher : Hanadi Ali Kazem.

Dr. Hussein Ali Hussein.

College of Arts/University of Basra. hanodaaaliiii@gmail.com

Abstract:

Meaning letters in the Arabic language perform a functional linguistic task that enables them to enter into meanings that are familiar and accustomed at times and unfamiliar at other times. These letters have a door that frames the speech with

frameworks of linguistic understanding. They have many grammatical and lexical connotations that are sometimes determined by the context, pointing to the place from which the letter takes its meaning. The letter draws its references sometimes from the science of grammar and at other times from the dictionary, from interpretation, or from elsewhere. Thus, the matter requires returning to the depths of traditional books and studying the letters and their meanings to know their references and cognitive foundations in the light of which they form the meaning, as each letter has a different meaning due to the context in which it appears, and the creator. Whoever came up with it, spoke it, or formulated it, and the research was limited to explaining the letters of the answer, their cognitive references, and the opinions expressed about them from the fifth century AH to the eighth century AH.

Keywords: (answer letters, reference, dictionary, connotation, method).

المطلب الأول: مفهوم المرجعية وتقسيماتها:

كثر اليوم استعمال مصطلح المرجعية إذ تداولته أيدي الكتاب وألسنة المتحدثين حتى أنَّ بعض المستعملين له ابتذله وربما أتى به في غير سياقه الملائم له، فهو مصطلح جديد اشتق من الجذر اللغوي (رَ جَ عَ) الدال على عدة معانٍ ولاستجلاء دلالته لابد من التطرق إلى مدلوله اللغوي والاصطلاحي.

أولاً: المرجعية لغة:

عجت المعجمات اللغوية بذكر معاني المادة اللغوية(رَجَعَ) فجاء في العين بمعنى(الرد أو العودة) ومن ذلك قوله: " رجع : رجعت رُجوعا ورجعته يستوي فيه اللازم والمجاوز ... ورَجْعُ الجواب: ردُّه ... وكلامٌ رجيعٌ: مردودٌ إلى صاحِبِهِ" [١]، وأضاف ابن فارس معنى (التكرار) بعد أشارته إلى الأصل الاشتقاقي ومن ذلك قوله:" (رَجَعَ) الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ عَلَى رَدٍّ وَتَكْرَارٍ

تَقُولُ: رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا، إِذَا عَادَ وَرَاجَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَهِيَ الرَّجْعَةُ وَالرِّجْعَةُ. وَالرُّجْعَى: الرُّجُوعُ"[٢]، وكذلك يدل الجذر اللغوي(رَ جَ عَ) على محل رجوع الشيء أي (الحيز) أو يراد به مصدر الشيء ومن ذلك ما جاء في المعجم الوسيط: "وتدل على الحيز محل الرُّجُوع وَالْأَصْل وأسفل الْكَتف وَمَا يرجع إِلَيْهِ فِي علم أَو أدب من عَالم أَو كتاب"[٣]، ونافلة القول إن المعجمات العربية ذكرت للجذر اللغوي(رَ جَ عَ) أكثر من معنى، ولا يختلف المعنى من معجم لآخر إلّا قليلا، وقد يعمد صاحب كل معجم إلى إيراد المعاني سالفة الذكر وإضافة معنى جديد، وبالنظر للتعريفات نجدهم يتفقون على أنَّ المراد بمصطلح المرجعية في اللغة هو الرجوع أو الرد.

ثانياً: المرجعية اصطلاحًا:

تعد المرجعية مصطلحا صناعيا حديثا مشتقا من الفعل الثلاثي (رجع) الدال على معنى (الرد)، وقد وردت المرجعية بدلالتها على الرد في القرآن الكريم ومن ذلك قول تعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا** } (النساء – ٥٩)، يلحظ أَنَّ النص القرآني يؤسس لنوعين من المرجعية: مرجعية الأفراد ، ومرجعية الفكرة[٤]، وكذلك وردت المرجعية بلفظها ومعناها في تقسيم بوهلر لوظائف الكلام الذي "يقتصر على ثلاث وظائف– انفعالية وإفهامية ومرجعية" [٥]، إذ تعرف المرجعية بأنها الإطار العام والأساس المنهجي المتبع الذي يستند إلى أدلة معينة، وذلك لإظهار مدى تبعية الشيء، وما يبنى عليه كالقول أو المذهب أو الاتجاه الذي يمثل في الواقع علماً أو عملاً[٦]، وعليه فأن مفهوم المرجعيات المعرفية: يراد به الأسس التي انبثقت منها العلوم المعرفية، والتي يحتكم إليها التنظير ويصدر عنها التطبيق، إذ تعد منطلقات تأسيسية وبها تتحدد نظرية المعرفة اللغوية[٧]، والمرجعية بمعناها الذي تقيد به مجال بحثنا يكمن بحقيقة "عودة السائل والباحث والعالم إلى أصل يستند إليه"[٨]، والجدير بالذكر أن هناك عدة مرجعيات كالمرجعية الثقافية، والفلسفية، والبلاغية

، والاجتماعية، والنحوية واللغوية والتفسيرية وقبل الخوض في ضمار ترجيح مرجعية المعجمي لحرف المعنى لابد من استجلاء مفهوم ابرز المرجعيات التي وجدناها حاضرة في المعجم العربي.

ثالثاً: مفهوم المرجعية النحوية:

ترتبط المرجعية النحوية ارتباطًا وثيقًا بالتراكيب، أي تركيب الجملة وترتيب كلماتها، باختصار فهي وثيقة الصلة بالقواعد، والجدير بالملاحظ والذكر أن لمرجعية النحو حضوراً واسعاً في سياق حديث المعجمي عن الحروف، وتكمن منهجية المعجمي في استعماله لمرجعية النحو بطريقتين: أما أن تكون ضمنا وتفهم من سياق الحديث متمثلة بطريقة عرضه للحرف التي تضارع عمل النحويين، أو ظاهرة متمثلة بتصريحه أو إشارته لرأي احد النحويين البصريين أو الكوفيين، وفي هذا المقام يجدر بنا أن نشير إلى آلية عمل النحوي: إذ يكمن عمل النحوي بوصف الجملة وتحليل تركيبها لإيضاح المعنى على وفق ذلك التركيب،[٩] وأن أكثر ما يميز البحث النحوي هو ظاهرة الوقوف على الشاهد بجميع حالاته كأن يكون شاهدا قرآنيا أو شعريا.[١٠]

رابعاً: مفهوم المرجعية التفسيرية

اعتنى المعجمي بالجانب التفسيري، ويبدو ذلك جليا في مواطن استعانته بآراء المفسرين والرجوع إليهم أثناء ترجيحه لمعنى الحرف، كأن يستشهد بالنص القرآني ويعقب بعد ذلك برأي المفسر، وعليه فالمرجعية المعرفية يراد بها الفكرة أو المعرفة أو الثقافة التي ينطلق منها المعجمي ليبين معنى الحرف الذي ورد في السياق القرآني المستشهد به في المعجم العربي، ويلحظ أحيانا ترجيحه لمعنى على معنى آخر؛ ليقوي أفكاره ومعارفه التي انطلق منها، وبذلك تلتقي المرجعية التفسيرية بالقبلية المعرفية التي تسبق قراءة النص سواء أكانت معرفة حسية أم عقلية، بمعنى آخر إن مرجعية المعجمي للناحية التفسيرية بمفهومها العام تغطي مساحة واسعة لجملة من المفردات والمفاهيم الفكرية التي تشكل الهوية المعرفية للمفسر، خاصة ما يرتبط بالواقع الاجتماعي للمفسر، وبكيفية مساهمة هذا الواقع في صياغة وتدوير وجهة نظر المفسر فيكون أثرها كأداة معرفية في توجيه معنى الحرف في النص

القرآني، [١١]، و" تتأسس نظرية فهم النص القرآني بوساطة اللغة على التماثل بين لغة العرب ولغة القرآن ففيه (مثل ما في الكلام العربي من وجوه الإعراب ومن الغريب والمعاني) فالمعاني القرآنية كانت موجودة عند العرب..."[١٢]، لذلك نجد المعجمي ينتفع من النص القرآني في استجلاء معاني الحروف، ولأجل التفريق بين عمل اللغوي والمفسر لابد من إيضاح وظيفة المفسر أو آلية عمله التي تكمن بـ: " إدراك معاني الألفاظ القرآنية في حالات: العموم، والاشتراك، وكذلك في حالات الخصوص، حين يكون اللفظ مطلقاً أو مقيداً، أو صيغة من صيغ الأمر والنهي.... وكذلك بيان الألفاظ القرآنية باعتبار استعمالها في المعنى، من حيث الحقيقة والمجاز، وكل منهما صريح وكناية، وغير ذلك... كما أن من عمل المفسر إزالة الغموض عن النصوص – إن وجد – واستيضاح المبهم منها، وبيان دلالات الألفاظ على الأحكام، حيث تتعدد وجوهها ومناحيها من إشارة ودلالة واقتضاء وإن شئت فقل : دلالة المنطوق والمفهوم." [١٣]

خامساً: مفهوم المرجعية اللغوية:

إنَّ المرجعية اللغوية هي الايدلوجية التي سار عليها المعجمي أثناء تأليفه للمعجم، وأَنَّ المرجعية اللغوية وثيقة الصلة باللهجات سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، وتتضح مرجعية المعجمي اللغوية من جانبين الأول: مرتبط بالفكرة أو الطريقة التي سار عليها في عرضه للحرف إذ تضارع عمل اللغويين والتي تتمثل بالحقل الدلالي أو" الوضع اللغوي الذي تنتمي إليه العبارات اللغوية"[١٤]، والجانب الآخر متمثل بما يطلق عليه مرجعية الأفراد ويظهر ذلك جليا بإحالة المعجمي إلى اللغويين كالأصمعي وأبي عبيده وأبي نصر وغيرهم من اللغويين، ولا بد من الإشارة إلى طريقة عمل اللغوي إذ جاء في الجاسوس: " فوظيفة اللغوي أن يقتصر على نقل الألفاظ فقط إلا اذا دعت الضرورة إلى الاستشهاد كان تكون الكلمة نادرة" [١٥]

المطلب الثاني: حـــــروف الجـــواب في المعجم العربي:

يعد أسلوب الجواب أحد الأساليب اللغوية المستخدمة للرد على الاستفسار الموجه للمخاطب أو السؤال الذي يراد به جوابا، ولكل أسلوب أدوات يؤدي دوره بواسطتها، وللجواب عدة حروف منها للإيجاب ومنها للنقيض، وقد أختلف العلماء في عدة حروف الجواب فمنهم من ذهب إلى أنها ستة حروف ومن ذلك ما جاء في شرح المفصل: " نعم، وبلى، وأجل، وجير، وإي، وإن"[١٦]، وهناك من أضاف حرفا آخر فصارت عدتها سبعة حروف إذ أُضيف حرف الجواب(لا) [١٧] ، والجدير بالذكر أن حروف المعاني عامة وحروف الجواب خاصة تعد وسيلة إيضاحية لما ترتبط به " ولا يظهر معناها إلا بسياقاتها التي تحدد معانيها، فيختلف المعنى على أساس السياق والتركيب الذي ترد فيه الأداة فتتعدد معانيها، وهذا التعدد هو سر من أسرار التعبير والجمال اللغوي في العربية" [١٨]، وقبل الخوض في ضمار مرجعية المعجمي لحروف الجواب المشتركة بين الاسم والفعل لا بد من الإشارة إلى المدلول اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الجواب.

أولاً: الجواب لغـة:

إن الجذر اللغوي (جوب) يراد به الرد على الاستفهام، وهو مشتق من (أجاب _ يجيب) ، ويراد به معنى (الرد) إذ جاء في العين: "والجواب: رديد الكلام" [١٩]، فيأتي الجواب رداً على كلام المخاطِب، وقد أشار ابن فارس إلى ذلك بعد أن وضح الأصل الاشتقاقي بصريح قوله: " الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ... وَأَصْلٌ آخَرُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، يُقَالُ كَلَّمَهُ فَأَجَابَهُ جَوَابًا، وَقَدْ تَجَاوَبَا مُجَاوَبَةً. وَالْمُجَابَةُ: الْجَوَابُ. وَيَقُولُونَ فِي مَثَلٍ: " أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَّةً "[٢٠]، ويذهب الرازي إلى أن (جوب) تستخدم للرد على سؤالٍ ما، ومصدرها (الإجابة) والتي ترادف معنى (الاستجابة)[٢١].

ثانياً: الجواب اصطلاحًا:

إنَّ دلالة لفظ (الجواب) في الاصطلاح توافق ما ذهب إليه علماء اللغة، فالجواب يكون رداً على سؤالٍ ما صيغ باستخدام حرفا الاستفهام (هل – الهمزة)، ليجاب عنه بحروف معينة يطلق عليها

حروف الجواب وهي (إن، إي لا، أجل، بلى، جير، نعم)، [٢٢] ومن الجدير بالإشارة والذكر أن البحث يتناول الحروف المشتركة بين الاسم والفعل(المهملة) والتي وجدت في المعجمات العربية التي اختصت بها الدراسة، إذ اقتصر البحث على بيان مرجعية المعجمي لكل من لحروف الآتية:

ثالثاً: الحرف (أجل):

- **(أجل) في العربية:**

يعد حرف الجواب (أجل) من الحروف المشتركة بين الاسم والفعل فحقه ألا يعمل، ويأتي بمعنى (نعم) ويستخدم في جواب المثبت ويكون لتصديق الخبر أو لتحقيق الطلب[٢٣]، فأن(أجل) حرف جواب يأتي للتصديق في حالات الإثبات أو النفي أو الإعلام للمستخبر ويكون وعدا في حالتي الأمر أو النهي ومن ذلك قول ابن هشام : " (أجلْ) بسكون اللام حرف جواب بمعنى(نعم) فيكون تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر، ووعدا للطالب..." [٢٤]

- **(أجل) في المعجم العربي:**

يشير أصحاب المعجمات العربية إشارة مختصرة لحرف الجواب (أجل) قائمة على استجلاء وظيفته النحوية، ومن ذلك ما جاء في المحكم: "وأجل كنعم"[٢٥]، يلحظ اكتفاء ابن سيده بهذا القدر في بيانه للحرف، فهو حرف جواب؛ بدليل تشبيهه بحرف الجواب الأصيل(نعم)، وقد ورد ذكره في المعجم ضمن حرف المبنى (الجيم) فصل الجيم والنون والهمزة، وقد أفرد الحديث عنه بمدخل معجمي شارحا منضويا تحته معنى الحرف، وأن اكتفاء المعجمي بالإشارة إلى وظيفة الحرف النحوية ينبئ على أن مرجعيته نحوية.

وأشار ابن سيده للحرف (أجل) في المخصص مبيننا دلالته على الجواب ومن ذلك قوله: "... وأجلْ كَنَعم" [٢٦]، وقد جاء ذكره للحرف ضمن عدة الحروف الثلاثية، والجدير بالذكر أنه لم يخصص له

مدخلاً معجمياً، وقد أشار إليه إشارة مختصرة مقتصرا ذلك على بيان معناه إذ أنه حرف جواب كنعم، وبلحاظ طريقة عرضه التي تضارع عمل النحويين يمكن أن نطلق على مرجعيته بأنها نحوية.

أما ابن منظور فقد فصل القول في استجلاء حرف الجواب(أجل) وقد عقد مقارنة بين حرفي الجواب(أجل ونعم) ومن ذلك قوله: " وأَجَلْ، بِفَتْحَتَيْنِ: بِمَعْنَى نَعَمْ، وَقَوْلُهُمْ أَجَلْ إِنما هُوَ جَوَابٌ مِثْلُ نعَمْ؛ قَالَ الأَخفش: إِلا أَنه أَحسن مِنْ نَعَمْ فِي التَّصْدِيقِ، وَنَعَمْ أَحسن مِنْهُ فِي الِاسْتِفْهَامِ، فإِذا قَالَ أَنت سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتُ أَجَلْ، وَكَانَ أَحسن مِنْ نَعَمْ، وإِذا قَالَ أَتذهب قُلْتُ نعَم، وَكَانَ أَحسن مِنْ أَجَلْ. وأَجَلْ: تَصْدِيقٌ لِخَبَرٍ يُخْبِرُكَ بِهِ صَاحِبُكَ فَيَقُولُ فَعَلَ ذَلِكَ فَتَصْدُقُهُ بِقَوْلِكَ لَهُ أَجَلْ، وأَما نعَمْ فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهِمِ بِكَلَامٍ لَا جَحْد فِيهِ..." [٢٧]، وقد خصه بمدخل معجمي ضمن حرف المبنى اللام فصل الألف، والجدير بالإشارة والذكر أن ابن منظور ينقل مادة معجمه من المعجمات التي تسبقه زمنا وفي الغالب الأعم يحيل إلى من نقل عنهم، لكنه في هذا الموضع لم يحيل، وبما إننا اعتدنا إحالته للجوهري فقد رجعنا إلى الصحاح ووجدنا النص قد نقل حرفيا، وأن صاحب الصحاح أشار إلى العالم النحوي الأخفش وعند الرجوع إلى مؤلفه لم نجد قوله إذ يتضح من ذلك أنه قد سُمع عنه، وعليه يمكن القول إن المرجعية ميدانية لغوية.

أما الفيومي فقد أشار للحرف (أجل) بقوله: "وَأَجَلْ مِثْلُ نَعَمْ وَزْنًا وَمَعْنًى"[٢٨]، وقد أفرد الحديث عنه بمدخل معجمي، وأشار إلى أنه كـ(نعم) نظرا لدلالته على الجواب ووزنه إذ أن كلاهما ثلاثي الوضع بفتحتين وسكون، وعليه فالمرجعية لغوية.

رابعاً: الحرف (بلى):

- **(بلى) في العربية:**

تعد(بلى) حرف جواب للنفي[٢٩]، فتكون جَوَابا للسؤال المحجوب كَقَوْلِك أما خرج زيد؟ فَيُقَال: بلَى [٣٠]، وبما أن (بلى) من الحروف المشتركة بين الاسم والفعل، إذن فهي حرف مهمل[٣١]، ولها موضعان

فتكون جوابا للنفي المجرد كقوله تعالى: {**زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ...**} (التغابن- ٧)، أو تكون النفي المقترن بالاستفهام سواء أكان حقيقيا كقولك: أليس زيدا بقائم؟ فيجاب عنه بـ بلى، أم توبيخا كقوله تعالى: {**أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ**}(الزخرف -٨٠)، فهي تختص بالنفي أما لأبطالهِ أو لنفي النفي وعليه فهي لا تقع إلا بعد نفي في اللفظ، أو في المعنى. [٣٢]

- **(بلى) في المعجم العربي:**

ورد ذكر حرف الجواب (بلى) في المعجمات العربية، ولكل معجمي طريقته في عرضه للحرف، فقد أولى ابن سيده عنايته بالحرف إذ خصه بمدخل معجمي ، متطرقا لاستجلاء معنى الحرف بصورة مفصلة مستعينا بالتمثيل له بآيات من الذكر الحكيم لبيان معناه ومن ذلك قوله: " وَبَلَى جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ مَعْقُودٍ بالجَحْدِ كَقَوْلِهِ تعالى: { **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ** } (الأعراف- ١٧٢) وَقَوْلُهُ تعالى: { **بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي** } (الزمر – ٥٩) جَاءَ بِبَلي الَّتِي هِيَ مَعْقُودَةٌ بالجَحْدِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ في الكَلامِ لَفْظُ جَحْدٍ لأَنَّ قَوْلَهُ: { **لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**} (الزمر- ٥٧)، في قُوَّةِ الجَحْدِ كَأَنَّهُ قَالَ مَا هُدِيْتُ فَقِيْلَ: { **بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي** } (الزمر – ٥٩)، وَإِنَّمَا حَمَلْتُ هذا كُلَّهُ عَلَى الوَاوِ لأَنَّ الوَاوَ أَظْهَرُ هنا مِنَ اليَاءِ فَحَمَلْتُ مَا لَمْ تَظْهَرْ فيه عَلَى مَا ظَهَرَتِ فِيهِ وقَدْ قِيلَ إِنَّ الإِمَالَةَ جَائِزَةٌ في بَلَى فَإِذا كانَ ذلكَ فَهُوَ منَ الياءِ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيّينَ إِنَّمَا دَخَلَتِ الإِمَالَةُ فِي بَلَى لأَنَّهَا شابَهَتْ بِتَمامِ الكَلامِ واسْتِقْلالِهِ بِهَا وَغَنائِهَا عَمَّا بَعْدَهَا الأَسْمَاءَ المُسْتَقِلَّةَ بِأَنْفُسِهَا فَمِنْ حَيْثُ جَازتْ إِمَالَةُ الأَسْمَاءِ كَذَلِكَ أَيْضًا جَازَتْ إِمَالَةُ بَلَى أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ في جَوَابِ مَنْ قالَ لَكَ أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا بَلَى فَلاَ يَحْتَاجُ لِكَوْنِهَا جَوَابًا مُسْتَقِلاً إِلى شَيءٍ بَعْدَهَا فَلَمَّا قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَقَوِيَتْ لَحِقَتْ فِي القُوَّةِ بالأَسْمَاءِ في جَوَازِ إِمَالَتِهَا كَمَا أُمِيْلَ نَحْوُ أَنَّي وَمَتَى"[٣٣]، ينضوي حرف المعنى(بلى) تحت حرف المبنى (اللام) في مادة(ب ل و) وتحديدا في التقاليب، والجدير بالذكر أن ابن سيده لم الحديث عنه بمدخل معجي إذ جاء في درج الكلام عن هذه المادة ومشتقاتها والتي منها(بلى)، وقد استجلى معنى الحرف ومثل له بعدة آيات من الذكر الحكيم،

وأشار إلى أنها جواب لسؤال منفي وفصل القول في ذلك وبين أصلها الاشتقاقي، وعليه فالمرجعية نحوية لغوية.

أما في المخصص فالأمر مختلف إذ نجد اختصار القول على بيان وظيفة الحرف ومن ذلك قوله : "بَلَى جَوَاب النَّفْي بِالْإِيجَابِ وَهُوَ حرف لِأَنَّهُ نقيض (لَا) فِي الْجَواب" [٣٤]، يشير ابن سيده إلى الحرف دون أن يفرد الحديث عنه بمدخل معجمي وقد ورد ذكره في باب الحروف الثلاثية، وذهب إلى إن (بلى) ضد الحرف(لا)، وفيما يتعلق بمرجعيته فأنها نحوية؛ وذلك لاكتفائه بعرض وظيفة الحرف النحوية.

أما ابن منظور فكذلك ذكر الحرف(بلى) في معجمه قائلا:" وبلى جواب استفهام فيه حرف نفي كقولك ألم تفعل كذا؟ فيقول: بلى، وبلى: جواب استفهام معقود بالجحد، وقيل: يكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى: **{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى}**[٣٥] التهذيب: وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق ... الجوهري: بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي ، وهي حرف لأنها نقيضة لا، قال سيبويه ليس بلى ونعم اسمين... قال المبرد... وبلى يكون إيجاباً للمنفي لا غير "[٣٦]، فصل ابن منظور القول في حرف الجواب (بلى) بعد أن خصه بمدخل معجمي مشيراً إلى دلالته ومعناه الذي يوضحه سياق الكلام، شارحاً ومعللاً بعض المواضع، ونلحظ أشارته إلى علماء النحو واللغة وبلحاظ طريقة عرضه وما تناوله يمكن القول إن المرجعية نحوية.

وتطرق الفيومي لحرف الجواب(بلى) في معجمه، إذ صرح بأنها تفيد إثبات القيام، أو تفيد التقرير والإثبات إذ قال: "وبلى حرف إيجابٍ فإذا قيل ما قام زيدٌ وقلت في الجواب بلى فمعناه إثبات القيام وإذا قيل أليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والإثبات ولا تكون إلا بعد نفي إما في أول الكلام ... وأما في إثنائه كقوله تعالى: **{أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ}**[٣٧] والتقدير بلى نجمعها..." [٣٨]، يبين الفيومي معنى الحرف بعد أن خصه بمدخل معجمي

وافرد الحديث عنه مبينا وظيفته النحوية موضحا ذلك بالشواهد المناسبة، ونظراً لطريقة عرضه للحرف يمكننا القول إن مرجعيته نحوية.

خامساً: الحرف(جير):

- **(جير) في العربية:**

يعد الحرف(جير) من حروف الجواب فهو بمعنى (نعم و أجل) وقد أشار إليه ابن يعيش قائلا: " (وأما (جير) فحرف معناه(أجل) و (نعم) وإنما جُمع بينهما للتأكيد" [٣٩] ، وفي موضع آخر أشار إلى أن (جير) بمعنى (حقا) وقد نص على ذلك قائلا: " ويقال (جير لأفعلن) بمعنى: حقاً" [٤٠]، ويشير إليه ابن هشام قائلا: " (جير) بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمسِ، وبالفتح للتخفيف كأينَ وكيف: حرف جواب بمعنى نعم، لا أسم بمعنى حقاً فتكون مصدرا ولا بمعنى أبداً فتكون ظرفا"[٤١]، إذ أن الأصل في حرف الجواب(جير) أن يأتي مكسور الآخر، وقد خُفف بالفتح؛ لثقل الكسرة بعد حرف الياء.

- **(جَيْرِ) في المعجم العربي:**

إِنَّ (جَيْرِ) حرف قليل الاستعمال في لغة العرب، ومع ذلك فقد كان له نصيب وافر في المعجمات اللغوية، إذ ورد ذكره في معجمات الدراسة وقد اقتصرت إشارتهم على إبانة معناه ووظيفته النحوية ومن ذلك ما جاء في المحكم: "جَيْرِ: بِمَعْنى أجل، قَالَ بعض الأغفال:

قَالَت أَراك هَارِبا للجَوْرِ من هَذِه السُّلْطان قلت جَيْرِ قَالَ سِيبَوَيْهِ: حركوه لالتقاء الساكنين وَإِلَّا فَحكمه السّكُون لِأَنَّهُ كالصوت، وجَيْرِ: بِمَعْنى الْيمن، يُقَال: جَيْرِ لَا افْعَل كَذَا وَكَذَا" [٤٢]، ومن الجدير بالذكر أن ابن سيده خص الحرف بمدخل معجمي وافرد الحديث عنه مبينا دلالته مشيرا إلى العالم النحوي سيبويه مما يدل على أن مرجعيته نحوية.

ورد ذكر حرف الجواب(جَيْرِ) في المخصص في موضعين مختلفين الأول في باب نوادر القسم مشير إلى أبو عُبيد وسيبويه قائلا : " أَبُو عُبَيْد: جَيْرِ لَا آتِيك: خفضٌ بِغَيْر تَنْوِين: مَعْنَاهَا نعم وَأجل وَهِي مَكْسُورَة عِنْد سِيبَوَيْهِ لالتّقاء السّاكنين "[٤٣]، وقال في موضعٍ آخر:" ... الجيّار للسُّعال وَهُوَ عِندي من لفظ جيْر وَمَعْنَاهُ أما لَفظه فَظَاهر وَأما مَعْنَاهُ فَلِأَن جيْر جوابٌ والسّعال يُهيّج بعضُ بَعْضًا فَكَأَن السُّعلة تهيج أُخْتهَا كَمَا قَالَ: إِذا حنّتِ الأولى سجعْنَ لَهَا مَعا وَقَول آخر: يُجيب بهَا البومَ رجعُ الصّدى وكأنّ الصوتين إِذا تقابلا فأحدهما جَوَاب لصَاحبه وفعلان قد كثر فِي الْأَسْمَاء نَحْو الصّمّان والحومان فَيَنْبَغِي للظيّان أَن يحمل عَلَيْهِ دون غَيره وَإِذا كَانَ كَذَلِك فَيَنْبَغِي أَن يُحكَم بِأَن عينه وَاو ولامه يَاء حَتَّى كَأَنَّهُ فِي الأَصْل ظوْيان ثمَّ عُمِل فِيهِ مَا عمل فِي طيّان وريّان وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى اعْتِقَاد هَذَا حمله على بَاب طويت وشويت دون حييت وعييت لِأَنَّهُ أَكثر مِنْهُ " [٤٤]، الجدير بالملاحظة والذكر أن ابن سيده لم يشير لحرف الجواب (جَيْرِ) في باب حروف المعاني، إذ جاء ذكره ضمنا في مواضع متفرقة في درج الحديث عن (باب نوادر القسم وباب الرمان) دون أن يخص بمدخل معجمي، وبلحاظ إشارته إلى كل من أبو عبيد وسيبويه فأن المرجعية لغوية نحوية.

وأشار ابن منظور إلى حرف الجواب(جير) موضحاً معناه إذ أنه يأتي أسم بمعنى (حقا) وحرف بمعنى (نعم وأجل) ومن ذلك قوله: " جَيْرِ: بِمَعْنَى أَجَلْ؛ قَالَ بَعْضُ الأَغفال: قَالَتْ: أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ ... مِنْ هَذَّةِ السُّلْطانِ؟ قُلْتُ: جَيْرِ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: حَرَّكُوهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وإِلا فَحُكْمُهُ السُّكُونُ لأَنه كَالصَّوْتِ. وجَيْرِ: بِمَعْنَى الْيَمِينِ، يُقَالُ: جَيْرِ لَا أَفعل كَذَا وَكَذَا. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَيْرَ، بِالنَّصْبِ، مَعْنَاهَا نَعَمْ وأَجَلْ، وَهِيَ خَفْضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ... فِي الْخَفْضِ بِلَا تَنْوِينٍ... لَا جَيْرِ لَا حَقّاً. يُقَالُ: جَيْرِ لَا أَفعل ذَلِكَ وَلَا جَيْرِ لَا أَفعل ذَلِكَ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لَا تَنْتَقِلُ؛ وأَنشد:جَامِعُ قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ، ... وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلى جَيْرِ، ...جَيْرِ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ، الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ جَيْرِ لَا آتِيكَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَمَعْنَاهَا حَقًّا؛" [٤٥]، إن ابن منظور افرد الحديث عن الحرف بمدخل معجمي ضمن حرف المبنى الراء فصل

الجيم ، وبلحاظ إشارته للنحوي سيبويه واللغوي صاحب معجم الصحاح(الجوهري) وتحديده لدلالات الحرف وحقله اللغوي وتحديده النحوي فأن مرجعيته لغوية نحوية.

سادساً: الحرف(نعم):

- **(نعم) في العربية:**

يطلق المُخَاطِب سؤالا فيعمد المخاطَب إلى استعمال الحرف(نعم) للرد عليه، إذ تعد(نعم) من جملة حروف الجواب، وهي الحرف الأصيل فكان يفترض إن تذكر في مقدمة حروف الجواب، وقد تأخر ذكره؛ تبعا للترتيب الألفبائي، وأن للحرف (نعم) عدة معانٍ يؤديها على وفق السياق الذي ترد فيه ومن معانيها ما أشار إليه سيبويه : " نعم فعدةٌ وتصديقٌ " [٤٦] فنعم حرف جواب يستخدم للوعد بعد أسلوب الأمر والطلب، وللتصديق بعد الكلام الخبري، وقد أشار الزجاجي إلى ذلك قائلا:"... تقع جَوَابا للسؤال الْمَوْجُود كَقَوْلِك أخرج زيد؟ فَيُقَال نعم وَلَا تقع جَوَابا للنَّفْي" [٤٧]، والمعروف أنها " تناقض (لا) إذ يجاب بها في حالة التحقيق كقول القائل: هل أنا كزيد؟ فيجاب: نعم" [٤٨]، وعليه فنعم حرف تصديق لما سبقه من كلام مثبت أو منفي كقولك: قام خالد؟ فتجيب بـ نعم، فهي هنا تفيد تصديق الثبوت أو ألم يقم خالد؟ فتجيب بـ (نعم)، وفي هذا الموضع تفيد تصديق النفي. [٤٩]

- **(نعم) في المعجم العربي:**

حظيت(نعم) بذكرٍ واسعٍ في المعجمات العربية، إذ فُصل القول فيها بطرق مختلفة، فأن لكل معجمي مرجعياته المعرفية التي يؤسس بها منطلاقته الفكرية، ولاستجلاء ذلك نعرض قول نص ابن سيده في سياق حديثه عن الحرف(نعم) قائلا: " ونَعَمْ ونِعِمْ كَقَوْلِك بلَى إِلَّا أَن نعم فِي جَوَاب الْوَاجِب وَهِي مَوْقُوفَة الآخر لِأَنَّهَا حرف جَاءَ لِمَعْنى... قَالَ ابْن جني لَا عيب فِيهِ كَمَا يظنّ قوم، لِأَنَّهُ لم يقر نَعَمْ

على مَكَانهَا من الحرفية، لكنه نقلهَا فَجَعلهَا اسْما فنصبها على حد قَوْلك قلت خيرا أَو قلت ضيرا. وَقد يجوز أَن يكون قُلْتُمْ نَعَما على مَوْضِعه من الحرفية فَيفتح للإطلاق كَمَا حرك بَعضهم لالتقاء الساكنين بِالْفَتْح فَقَالَ قُم اللَّيْل وبع الثَّوْب. واشتق ابْن جني نَعَمْ من النِّعْمَةِ وَذَلِكَ أَن (نَعَمْ) أشرف الجوابين وأسرُّهما للنَّفس وأجلبهما للحمد، و(لَا) بضدها..." [٥٠]، خص ابن سيده الحرف بمدخل معجمي ضمن حرف المبنى (العين) فصل العين والنون والميم وتحديدا في التقاليب، وعمد إلى بيان أصل الكلمة من حيث الاشتقاق، ثم بين معناها معتمدا على رأي ابن جني مما يدل على أن مرجعيته لغوية. أما في المخصص فقد اختصر ذكره على بيان وظيفة الحرف قائلا: "نعم (جوابٌ...) " [٥١]، ويمكن القول إن المرجعية نحوية.

أشار ابن منظور لحرف الجواب (نعم) وقد أطال الشرح عنه مستهلا حديثا بإحالته للجوهري قائلا: " قَالَ الأَزهري: إِنَّمَا يُجاب بِهِ الاستفهامُ الَّذِي لَا جَحْدَ فِيهِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ نَعَمْ تَصْديقاً وَيَكُونُ عِدَةً، وَرُبَّمَا ناقَضَ بَلى إِذَا قَالَ: لَيْسَ لَكَ عِنْدِي وَدِيعةٌ، فَتَقُولُ: نَعَمْ تَصْديقٌ لَهُ وبَلى تكذيبٌ ... وَكَسَرَ الْعَيْنَ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمْ، بِالْفَتْحِ الَّتِي لِلْجَوَابِ، وَقَدْ قرئَ بِهِمَا ... أَنْعَمَتْ فَعالِ عَنْهَا أَي اتْرُكْ ذِكرَها فَقَدْ صَدَقَتْ فِي فَتْواها، وأَنعمَتْ أَي أَجابت بنَعَمْ... قَالَ ابْنُ جِنِّي: لَا عَيْبَ فِيهِ كَمَا يَظنُّ قومٌ لأَنه لَمْ يُقِرَّ نَعَمْ عَلَى مَكَانِهَا مِنَ الْحَرْفِيَّةِ، لَكِنَّهُ نقَلها فَجَعَلَهَا اسْمًا فنصَبها، فَيَكُونُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ قلتُ خَيراً أَوْ قُلْتُ ضَيراً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُلْتُمْ نَعَما عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْحَرْفِيَّةِ، فَيُفْتَحَ للإِطلاق، كَمَا حرَّك بعضُهم لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِالْفَتْحِ، فَقَالَ: قُمَ الليلَ وبِعَ الثوبَ؛ واشتقَّ ابنُ جِنِّي نَعَمْ مِنَ النِّعْمة، وَذَلِكَ أَنَّ نَعَمْ أَشرفُ الْجَوَابَيْنِ وأَسرُّهما للنفْس وأَجلَبُهما للحَمْد، وَلَا بضِدِّها..."[٥٢]، حكى ابن منظور عن (نعم) ضمن حرف المبنى النون فصل الميم وافرد الحديث عنه بمدخل معجمي مفصلا فيه معنى الحرف راجعا إلى اللغويين كل من الأزهري وابن سيده وابن سيده، ويذهب إلى أن (نعم) تأتي اسم وحرف وفصل القول في(نعم) الحرفية مشيراً إلى حقلها اللغوي وعليه فالمرجعية لغوية.

وكذلك أشار الفيومي إلى حرف الجواب (نعم) قائلا: " وَقَوْلُهُمْ فِي الْجَوَابِ نَعَمْ مَعْنَاهَا التَّصْدِيقُ إنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْمَاضِي نَحْوُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ وَالْوَعْدُ إنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ هَلْ تَقُومُ قَالَ سِيبَوَيْهِ نَعَمْ عِدَةٌ وَتَصْدِيقٌ قَالَ ابْنُ بَابْشَاذْ يُرِيدُ أَنَّهَا عِدَةٌ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَتَصْدِيقٌ لِلْإِخْبَارِ وَلَا يُرِيدُ اجْتِمَاعَ الْأَمْرَيْنِ فِيهَا فِي كُلٍّ قَالَ النِّيلِيُّ وَهِيَ تُبْقِي الْكَلَامَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ إيجَابٍ أَوْ نَفْيٍ لِأَنَّهَا وُضِعَتْ لِتَصْدِيقِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَ النَّفْيَ وَتُبْطِلَهُ فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مَا جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ جَاءَ وَقُلْتَ فِي جَوَابِهِ نَعَمْ كَانَ التَّقْدِيرُ نَعَمْ مَا جَاءَ فَصَدَّقْتَ الْكَلَامَ عَلَى نَفْيِهِ وَلَمْ تُبْطِلْ النَّفْيَ كَمَا تُبْطِلُهُ بَلَى وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ قُلْتَ فِي الْجَوَابِ بَلَى وَالْمَعْنَى قَدْ جَاءَ فَنَعَمْ تُبْقِي النَّفْيَ عَلَى حَالِهِ وَلَا تُبْطِلُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: **{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ}** (الأعراف – ١٧٢)، وَلَوْ قَالُوا نَعَمْ كَانَ كُفْرًا إذْ مَعْنَاهُ نَعَمْ لَسْتَ بِرَبِّنَا لِأَنَّهَا لَا تُزِيلُ النَّفْيَ بِخِلَافِ بَلَى فَإِنَّهَا لِلْإِيجَابِ بَعْدَ النَّفْيِ وَأَنْعَمْتُ لَهُ بِالْأَلِفِ قُلْتُ لَهُ نَعَمْ.وَالنَّعَامَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ نَعَامٌ.وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ بِكَسْرِ النُّونِ مُبَالَغَةٌ فِي الْمَدْحِ وَالْمَعْنَى لَوْ فُصِّلَ الرِّجَالُ رَجُلًا رَجُلًا فَضَلَهُمْ زَيْدٌ وَقَوْلُهُمْ فَبِهَا وَنِعْمَتْ أَيْ وَنِعْمَتْ الْخَصْلَةُ السُّنَّةُ وَالتَّاءُ فِيهَا كَهِيَ فِي قَامَتْ هِنْدٌ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالتَّاءُ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ." [٥٣]، حكى الفيومي عن الحرف(نعم) في مدخل معجمي خاص بها يرد ذكره ضمن عدة الحروف الثلاثية، وقد ذكر تحديده النحوي وحقله اللغوي، إذ بين معناه فيما إذ كان محركا بالفتح أو بالكسر وإذا انتهى بالتاء، إذ فصل القول عنه مستعينا بالأمثلة والشواهد القرآنية، ومن ذلك يتضح أن مرجعيته لغوية نحوية.

النتائج:

يمكن الوقوف على ابرز ما توصل إليه البحث من نتائج:

١- ينهل المعجمي مرجعياته المعرفية على وفق منطلقاته الفكرية، فمنهم من يتخذ من الجانب النحوي أساس في الرجوع إليه عند ترجيحه لمعاني الحرف الذي تظهر في السياق، فأن ابن سيده في معجم المخصص اعتمد على المرجعية النحوية جل اعتماد، ويظهر ذلك جليا في سياق عرضه للحرف

بطريقة تضارع عمل النحويين فكثيرا ما يعمد إلى بيان وظيفة الحرف النحوية مكتفيا بها، أما في معجم المحكم فالأمر مختلف، إذ عمد إلى الرجوع لأكثر من مجال فتاره يرجح رأي نحوي وتارة أُخرى يأخذ برأي لغوي وكذلك يرجع لرأي المفسر، وكانت الآراء النحوية الأكثر ورودا في المعجم، أما ابن منظور فكذلك يشير للآراء النحوية واللغوية والتفسيرية وكان للمرجعية الميدانية حضورا في معجم اللسان وتحديدا في الحرف(أجل)، أما الفيومي فاتخذ من النحو والمعجم اتجاها يشق به طريقه لاستجلاء حروف الجواب، إذ نلحظ اعتماده على المرجعية النحوية واللغوية.

٢- يختلف المعجميين في إيراد حروف المعاني في معجماتهم، فمنهم من يخصها بمادة معجمية ثم يشتق الحرف منها ويحدد للحرف مدخلا معجميا ومنهم يعرض الحرف في غير موضعه إذ يأتي به في درج الحديث عن مادة أخرى.

٣- توصل البحث إلى أن المرجعية النحوية هي الأكثر ورودا في المعجمات العربية، والمرجعية الميدانية الأقل استعمالا في ضمار حروف الجواب، ذلك لأن الحروف بحث نحوي طرقه اللغويون في معجماتهم.

الهوامش:

١- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ،مادة (رجع):١/ ٢٢٥-٢٢٦.

٢- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ،مادة (رجع): ٢/ ٤٩٠.

٣- المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، مادة(رجع): ١/ ٣٣١.

٤- ينظر: المرجعية دراسة في المفهوم القرآني، عماد الدين الرشيد: ٤٦-٤٧.

٥- قضايا الشعرية، رومان ياكبسون: ٣٠.

٦- ينظر: مرجعيات بناء النص الروائي، عبد الرحمن التمارة: ٣٤.

٧- ينظر: الهوية العربية والأمن اللغوي، عبد السلام المسدّي: ١٩٦.

٨- المرجعية في المفهوم والمآلات، سعيد الغامدي: ٢١.

٩- ينظر: لغة الدرس النحوي الحديث، كاظم جبار علك: ١٦٣.

١٠- المصدر نفسه: ١١.

١١- ينظر: أثر المرجعيات التفسيرية في توجيه معنى النص القرآني تفسير التبيان للشيخ الطوسي إنموذجاً، د. ميثم الحمامي و نور الساعدي ، مجلة آداب الكوفة ، العدد: ٤٧/ ج١، شعبان ١٤٤٢هـ/ آذار ٢٠٢١م: ١٧٤.

١٢ – دراسة النحو العربي في ضوء الغاية المعرفية، د. أحمد رسن: ٩٩

١٣- أصول التفسير وقواعده، خالد عبد الرحمن العك: ١٧٥.

١٤- المرجعية اللغوية في النظرة التداولية، د. عبد الحليم بن عيسى، (دورية) مركز البصيرة، العدد الأول مي ٢٠٠٨م/ جمادي الأولى١٤٢٩هـ، الجزائر:١٤، وينظر: بحث مخطوط لصاحبه الدكتور محمد حسن حسين: ١١.

١٥- الجاسوس على القاموس، أحمد بن فارس أفندي: ٤٨.

١٦- شرح المفصل، ابن يعيش:٥ /٥٤.

١٧- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات: ٢ /٤٢٨.

١٨- الدلالة الظرفية لتكرار الحرف (في) وأقسامها في النص القرآني، د. حسين علي حسين، مجلة المصباح: ٥٢-٥٣.

١٩- العين، مادة(جوب): ٦/ ١٩٣.

٢٠- مقاييس اللغة، مادة (جَوَبَ):١ /٤٩١.

٢١- ينظر: مختار الصحاح، زين الدين الرازي، مادة(جوب): ٦٣.

٢٢- ينظر: النحو المصفى، محمد عيد: ٥٩٥.

٢٣- رصف المباني، المالقي:٥٩.

٢٤- مغني اللبيب، ابن هشام: ١/ ٢٩.

٢٥- المحكم، ابن سيده، مادة (أجل): ٤٨٩/٧.

٢٦- المخصص:٤/٢٣٥.

٢٧- لسان العرب، ابن منظور، مادة(أجل): ١١/ ١٢، وينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري ،مادة(أجل): ٤/ ١٦٢٢.

٢٨- المصباح المنير، الفيومي، مادة (ء ج ل) :٦.

٢٩- ينظر: الكتاب، سيبويه:٤/٢٣٤.

٣٠- ينظر: حروف المعاني، الزجاجي: ٦.

٣١- ينظر: معاني الحروف، الرماني:١١٩.

٣٢- ينظر: الجنى الداني، المرادي: ٤٢٠.

٣٣- المحكم، مادة (بـ ل و):١٠/ ٤٣٤.

٣٤- المخصص:٤ /٢٣٤.

٣٥- سورة الأعراف/ ١٧٢.

٣٦- لسان العرب، مادة(بلا):٨٨/١٤، وينظر: الكتاب: ٤ /٢٣٤ ، والمقتضب، المبرد: ٢/ ٣٣٢ ، وتهذيب اللغة، الأزهري: ١٥/ ٢٨٣، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٦/ ٢٢٨٥.

٣٧- سورة القيامة/ ٣-٤.

٣٨- المصباح المنير، مادة(بلى):٣٧.

٣٩- شرح المفصل: ٥٧/٥.

٤٠- المصدر نفسه: ٥٥/٥.

٤١- مغني اللبيب: ١٦٢/١.

٤٢- المحكم، مادة (جَيْرِ): ٧/ ٥٠٦، وينظر: الكتاب: ٣/ ٢٨٦.

٤٣- المخصص:٤/٧٥.

٤٤- المصدر نفسه: ٢٣٢/٣.

٤٥- لسان العرب، مادة (جير):١٥٦/٤، وينظر: الكتاب: ٣/ ٢٨٦، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة(جير):٦١٩/٢.

٤٦- الكتاب: ٢٣٤/٤.

٤٧- حروف المعاني :٦.

٤٨- معاني الحروف:١١٩.

٤٩- ينظر: شرح المفصل: ٥٤/٥، والجنى الداني: ٥٠٦ ، و حروف المعاني: ٦.

٥٠- المحكم، مادة (نعم):٢٠٠/٢ - ٢٠١، وينظر: الخصائص، ابن جني: ٢/ ٣٧.

٥١- المخصص:٤ /٢٣٥.

٥٢- لسان العرب، مادة (نعم): ١٢ /٥٨٩، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (نعم): ٣/ ١١، والمحكم، مادة (نعم): ٢/ ٢٠٠، و الخصائص: ٢/ ٣٧.

٥٣- المصباح المنير، مادة (نعم):٣١٦، وينظر: مادة(جواب): ٦٣ ، والكتاب: ٤/ ٢٣٤، وإصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب ابن السكيت: ٢٠٣، وشرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ:٢٦٤/١.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى:٢٠٠١م.
- الجاسوس على القاموس، أحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب، مطبعة الجوائب - قسطنطينية، عام النشر: ١٢٩٩ هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المراد(٧٤٩هـ)، فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- حروف المعاني، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(٣٤٠هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، دار الأمل، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- دراسة النحو العربي في ضوء الغاية المعرفية، د. أحمد رسن، دار الفيحاء العراق- البصرة، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد عبد النور المالقي (٧٠٢هـ)، تح أحمد محمد الخرّاط، دار الفارس - دمشق، الطبعة الثالثة ٢٠٠٢م.

- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى:١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ)، المحقق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة الأولى: ١٩٧٧ م.
- العين، أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠)، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- قضايا الشعرية. رومان ياكبسون، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر.
- كتاب معاني الحروف، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت٢٩٦- ٣٨٤هـ) حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق- الطبعة الثالثة: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت طبعة جديدة محققة.
- لغة الدرس النحوي الحديث، كاظم جبار علك، مركز الكتاب الاكاديمي عمان – الأردن، الطبعة الأولى : ٢٠٢٢.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.
- مرجعيات بناء النص الروائي، عبد الرحمن التمارة، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ٢٠١٣.
- المرجعية دراسة في المفهوم القرآني، عماد الدين الرشيد، نحو القمة للطباعة والنشر سورية- حمص، الطبعة الأولى: ١٤٢٧- ٢٠٠٥

- المرجعية في المفهوم والمآلات، سعيد بن ناصر الغامدي، مركز صناعة الفخر للدراسات والأبحاث، الطبعة الأولى: ٢٠١٥.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، طبعة جديدة محققة ومشكولة اعتنى بها الأستاذ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العلمية العصرية.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المبرد(٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية :١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢ م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري(٧١١هـ)، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك و د. محمد علي حمد، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، الطبعة الخامسة _ بيروت: ١٩٧٩م.
- النحو المصفى، محمد عيد، الناشر: مكتبة الشباب، الطبعة الأولى: ١٩٧١ م.

- الهوية العربية والأمن اللغوي، عبد السلام المسدّي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الأولى: ٢٠١٤.

المجلات والدوريات:

١- أثر المرجعيات التفسيرية في توجيه معنى النص القرآني تفسير التبيان للشيخ الطوسي إنموذجاً، د. ميثم الحمامي و نور الساعدي ، مجلة آداب الكوفة ، العدد: ٤٧/ ج١، شعبان ١٤٤٢هـ/ آذار ٢٠٢١م: ١٧٤.

٢- الدلالة الظرفية لتكرار الحرف(في) وأقسامها في النص القرآني، م. د. حسين علي حسين، كلية الآداب جامعة البصرة، مجلة المصباح ، العتبة الحسينية المقدسة ، ٢٠١٧، المجلد ، العدد ٣٠. https://www.iasj.net/iasj/download/54ad51d1dae24220

٣- لمرجعية اللغوية في النظرة التداولية، د. عبد الحليم بن عيسى، (دورية) مركز البصيرة، العدد الأول مي ٢٠٠٨م/ جماد ي الأولى١٤٢٩هـ، الجزائر.

Sources and references:

- **The Holy Quran**.

- Islah Logic, Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d. 244 AH), Muhammad Merheb, Arab Heritage Revival House, first edition: 1423 AH - 2002 AD.

- Al-Badi' in Arabic Science, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Publisher: Umm Al-Qura University, Mecca - Kingdom of Saudi Arabia, first edition: 1420 AH.

- Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition: 2001 AD.

- Al-Jasus Ali Al-Qamoos, Ahmed Fares Effendi, The Author of Al-Jawa'ib, Al-Jawa'ib Press - Constantinople, year of publication: 1299 AH.

- Al-Jinna Al-Dani fi Haruf Al-Maani, Al-Hasan bin Qasim Al-Murad (749 AH), Fakhr

Al-Din Qabawa, Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
- Horof Al-Maani, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq Al-Zajjaji (340 AH), edited by Ali Tawfiq Al-Hamad, Dar Al-Amal, second edition: 1406 AH - 1986 AD.
- Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Egyptian General Book Authority, Fourth Edition.
- Studying Arabic grammar in light of the cognitive goal, Dr. Ahmed Rasan, Dar Al-Fayhaa, Iraq - Basra, first edition: 1434 AH - 2013 AD.
- Paving the buildings in explaining the letters of meanings, Ahmed Abdel Nour Al-Maliki (702 AH), edited by Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Faris - Damascus, third edition 2002 AD.
- Al-Mufassal Explanation by Al-Zamakhshari, Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sanea (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon First Edition: 1422 AH - 2001 AD.
- Explanation of the Muqaddimah al-Muhasba, by Tahir bin Ahmad bin Babshaz (d. 469 AH), edited by: Khaled Abdul Karim, Al-Asriya Press - Kuwait, first edition: 1977 AD.
- Al-Ain, Abu Abdul Rahman bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170), Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
- Poetic Issues - Roman Yakobson, translated by Muhammad Al-Wali and Mubarak Hanouz, Toubkal Publishing House.
- The Book of Meanings of Letters, Abu Al-Hasan Ali bin Issa Al-Rummani Al-Nahwi (d. 296-384 AH), verified by Dr. Abdel Fattah Ismail Shalabi, Dar Al-Shorouk - third edition: 1401 AH - 1981 AD.
- The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), investigator Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition: 1408 AH - 1988 AD.

- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, new verified edition.
- The Language of Modern Grammar Lesson, Kazem Jabbar Alak, Academic Book Center Amman - Jordan, first edition: 2022.
- Mukhtar Al-Sahhah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah al-Asriya - Dar Al-Tawdhimiya, Beirut - Sidon, fifth edition: 1420 AH / 1999 AD.
- Al-Mukhassus, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya Al-Arab Heritage - Beirut, first edition, 1417 AH - 1996 AD.
- The Arbitrator and the Greatest Ocean, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
- References for Building the Narrative Text, Abdul Rahman Al-Tamara, Jordanian Ward Publishing and Distribution House, first edition: 2013.
- Reference: A Study in the Qur'anic Concept, Imad al-Din al-Rashid, Towards the Summit for Printing and Publishing Syria - Homs, first edition: 1427-2005.
- Reference in the Concept and Effects, Saeed bin Nasser Al-Ghamdi, Al-Fakhr Industry Center for Studies and Research, first edition: 2015.
- Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. about 770 AH), a new edited and edited edition taken care of by Professor Yusuf Al-Sheikh Muhammad, the Modern Scientific Library.
- Al-Muqtadib, Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi Abu al-Abbas al-Mubarrad (285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Alam al-Kutub - Beirut.
- Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Abdul Salam Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

- The Intermediate Dictionary, a group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, publisher: Cairo Arabic Language Academy, second edition: 1392 AH - 1972 AD.

- Mughni al-Labib on the books of Arabs, Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (711 AH), verified and commented on by Dr. Mazen Al-Mubarak and Dr. Muhammad Ali Hamad, reviewed by Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, fifth edition, Beirut: 1979 AD.

- Refined Grammar, Muhammad Eid, Publisher: Al-Shabab Library, First Edition: 1971 AD.: Arab Identity and Linguistic Security, Abdul Salam Al-Masadi, Arab Center for Research

and Policy Studies, first edition: 2014.

Magazines and periodicals:

1- The impact of interpretive references in directing the meaning of the Qur'anic text, Tafsir al-Tibyan by Sheikh al-Tusi as an example, Dr. Maytham Al-Hamami and Nour Al-Saadi, Kufa Etiquette Magazine, Issue: 47/Part 1, Shaban 1442 AH/March 2021 AD: 174.

2- The circumstantial significance of the repetition of the letter (fi) and its parts in the Qur'anic text, M. Dr. Hussein Ali Hussein, College of Arts, University of Basra, Al-Misbah Magazine, Holy Shrine of Hussein, 2017, Volume, Issue 30. https://www.iasj.net/iasj/download/54ad51d1dae24220

3- Linguistic reference in the pragmatic view, Dr. Abdel Halim bin Issa, (Period) Al-Basira Center, first issue, May 2008 AD / Jumada al-Awwala 1429 AH, Algeria.